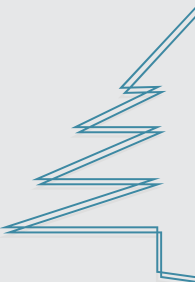


تقدير موقف

15 أيار/مايو 2026

مستقبل لبنان في ظل إعادة تشكيل النظامين السياسي والأمني في الشرق الأوسط



15 أيار/مايو 2026

مستقبل لبنان في ظل إعادة تشكيل النظامين
السياسي والأمني في الشرق الأوسط

تقدير موقف |

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات - بيروت
Arab Center for Research & Policy Studies - Beirut

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤسسة بحثية فكرية مستقلة، مختصة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، في جوانبها النظرية والتطبيقية، تسعى، عبر نشاطها العلمي والبحثي، إلى خلق تواصل بين المثقفين والمتخصصين العرب في هذه العلوم، وبينهم وبين قضايا مجتمعاتهم، وكذلك بينهم وبين المراكز الفكرية والبحثية العربية والعالمية، في عملية تواصل مستمرة، من البحث، والنقد، وتطوير الأدوات المعرفية. يعمل المركز على تعزيز البحث العلمي المنهجي والعقلانية في فهم قضايا المجتمع والدولة، بتحليل السياسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الوطن العربي. ويتجاوز ذلك إلى دراسة علاقات الوطن العربي ومجتمعاته بمحيطه المباشر، وبالسياسات العالمية المؤثرة فيه، بجميع أوجهها.

سُجل فرع **المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في بيروت** بموجب مرسوم جمهوري رقم 8613، بتاريخ 3 آب/أغسطس 2012، للقيام بالبحوث والدراسات التي تُعنى بالأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والإعلامية، وبهدف دعم بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية وتعزيزها، وترشيد الرأي العام، ودعم عملية صنع القرار ببحوث علمية تتمتع بالاستقلالية والصدقية، والتعاون العلمي مع المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية، وتشتمل مجالات عمل الفرع في بيروت على وحدات الإصدارات وترجمة الكتب والتحرير اللغوي والعلمي والفهرسة والتوثيق أيضًا.

جادة الجنرال فؤاد شهاب شارع سليم تقلا بناية الصيفي 174
ص. ب: 4965 11 رياض الصلح بيروت 2180 1107 لبنان
هاتف: 8 991837 00961

acrcs.beirut
acrcs_beirut

المحتويات

- 1..... الحرب على إيران وإعادة تعريف الخطر في الشرق الأوسط
- 2..... "مسار إسلام أباد" مظلةً سياسية وأمنية جديدة
- 2..... المقاربة الخليجية... حماية لبنان وحصر السلاح
- 4..... تركيا... الخوف من إسرائيل وإعادة تعريف الدور الإقليمي
- 5..... سورية... من ساحة حرب إلى ركيزة في النظام الإقليمي الجديد
- 5..... لبنان أمام لحظة تقرير مصير إقليمي
- 6..... المراجع

لم يعد ممكناً مقارنة الوضع اللبناني فقط من زاوية التأثير السياسي الداخلي، أو اختزاله بمسألة سلاح "حزب الله" أو شكل النزاع مع إسرائيل. فلبنان دخل، منذ الحرب الأميركية-الإسرائيلية على إيران، مرحلة مختلفة كلياً، تتداخل فيها الحرب الإقليمية المفتوحة مع عملية إعادة تشكيل واسعة للنظامين السياسي والأمني في الشرق الأوسط⁽¹⁾.

وما يجري اليوم يتجاوز بكثير حدود "إدارة أزمة لبنانية" أو "معالجة وضع الجنوب"، لأن المنطقة نفسها انتقلت إلى لحظة إعادة صياغة شاملة للتوازنات، والتحالفات، والممرات الاقتصادية، والأمنية.

في هذا السياق، يتحول لبنان تدريجاً إلى إحدى الساحات الأكثر حساسية في الصراع على شكل الشرق الأوسط المقبل. فالدولة اللبنانية تقع عند تقاطع جغرافي وسياسي بالغ التعقيد، بين إسرائيل وسورية، وبين شرق المتوسط والعالم العربي، وبين المشروع الإيراني الذي حكم جزءاً من التوازنات الإقليمية خلال العقدين الماضيين، والمحاولة الأميركية-الإسرائيلية الحالية لإعادة تشكيل المنطقة وفق توازنات جديدة.

لذلك، لم يعد السؤال الحقيقي يتعلق بمصير الحرب جنوباً، أو بمستقبل التفاوض مع إسرائيل⁽²⁾ فقط، بل أصبح متعلقاً بموقع لبنان نفسه داخل النظام الإقليمي الذي يجري بناؤه الآن.

وقد كشفت الحرب على إيران حجم التغير الذي أصاب بنية الإقليم، وأظهرت أن المنطقة دخلت مرحلة انتقالية لم تعد فيها التحالفات القديمة كافية، ولا التوازنات السابقة قابلة للاستمرار. كما أظهرت أن الشرق الأوسط يتجه نحو نظام يتسم بعدم الاستقرار والثبات، حيث تحاول قوى متعددة إعادة التموضع لحماية مصالحها ومنع خصومها من الانفراد بإعادة تشكيل المنطقة.

وسط هذه العملية، يجد لبنان نفسه أمام معادلة شديدة الخطورة، إما أن يتحول إلى جزء من الترتيبات الجديدة التي تحاول إسرائيل فرضها بعد الحرب، وإما أن ينجح في التموضع داخل شبكة توازنات عربية-إقليمية ناشئة⁽³⁾ تحاول منع انهيار المنطقة أو إخضاعها بالكامل للمشروع الإسرائيلي.

الحرب على إيران وإعادة تعريف الخطر في الشرق الأوسط

قبل الحرب الأميركية-الإسرائيلية على إيران، كان جزء كبير من النظام العربي يتعامل مع إيران بوصفها التهديد الرئيسي للاستقرار الإقليمي. لكن الحرب الأخيرة غيرت شيئاً أساسياً في العقل السياسي والأمني لدول المنطقة. فهذه الدول، التي كانت تنظر إلى إسرائيل باعتبارها شريكاً محتملاً في مواجهة إيران، بدأت تدرك تدريجاً⁽⁴⁾ أن إسرائيل نفسها تتحول إلى قوة مهيمنة تسعى لإعادة صياغة الإقليم وفق معادلات تجعلها الطرف الوحيد المهيمن فيه.

فإسرائيل بعد غزة، وبعد توسع المواجهة إلى لبنان وسورية وإيران، لم تعد تتحرك ضمن منطق "الأمن الوقائي" فقط، بل باتت تتصرف وفق رؤية استراتيجية أوسع لمصالحها، تقوم على فرض ترتيبات طويلة الأمد في المنطقة، تشمل الأمن وإمدادات الطاقة والممرات التجارية والتحالفات العسكرية.

(1) فاطمة الصمادي، "الحرب على إيران وإعادة تشكيل توازن الردع في الشرق الأوسط"، مركز الجزيرة للدراسات، 5 نيسان/أبريل 2026، في: <https://acr.ps/hBy2SAj>

(2) وحدة الدراسات السياسية، "خيارات لبنان الصعبة في مواجهة العدوان الإسرائيلي: مفاوضات واشنطن ووقف إطلاق النار"، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 21 نيسان/أبريل 2026، في: <https://acr.ps/hBy2Sb0>

(3) إبراهيم كاراتاش، "هل نحن على أعتاب تكتل استراتيجي جديد في الشرق الأوسط؟"، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، 28 نيسان/أبريل 2026، في: <https://acr.ps/hBy2SPL>

(4) وحدة الدراسات السياسية، "الهجمات الإيرانية على دول الخليج العربية: الدوافع والتداعيات المحتملة"، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 8 آذار/مارس 2026، في: <https://acr.ps/hBy2Sqs>

وهذا ما ظهر بوضوح في محاولاتها تثبيت معدلات أمنية جديدة في جنوب لبنان، وفي جنوب سورية، وفي سعيها لربط شرق المتوسط⁽⁵⁾ بشبكة مصالح اقتصادية وأمنية تضم قبرص واليونان وبعض الدول الأوروبية، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير في سورية وتركيا ولبنان في ما يتعلق بمعدلات إمدادات الطاقة والنقل البحري الجديدة.

في المقابل، كشفت الحرب حدود المظلة الأميركية التقليدية. فالدول الخليجية التي تعرضت لضغوط أمنية واقتصادية خلال الحرب، سواء عبر تهديد الممرات البحرية أو الاعتداءات على منشآت الطاقة ومرافقها الحيوية، تدرس مدى استعداد واشنطن لخوض حروب طويلة دفاعاً عن حلفائها كما كانت الحال خلال العقود السابقة، حيث يظهر أن الأولوية الأميركية باتت مرتبطة أكثر بإدارة التنافس مع الصين وروسيا واحتوائه، وإعادة ترتيب النظام الدولي، لا بإدارة التوازنات التقليدية في الشرق الأوسط.

هذا التحول دفع عدداً من العواصم العربية والإقليمية إلى إعادة التفكير في مفهوم "الأمن الإقليمي". ولم يعد الرهان قائماً على الحماية الأميركية فحسب، بل على بناء شبكة توازنات إقليمية ذاتية أيضاً، تمنع إسرائيل من فرض هيمنة كاملة، وفي الوقت نفسه تمنع إيران من استعادة نموذج النفوذ الذي حكم المنطقة بعد عام 2003.

"مسار إسلام أباد" مظلةً سياسية وأمنية جديدة

ضمن هذه التحولات، بدأ يتبلور تدريجاً ما بات يُعرف في بعض الأوساط السياسية والدبلوماسية بـ "مسار إسلام أباد". هذا المسار لا يقتصر على الوساطة الباكستانية بين واشنطن وطهران، بل يعكس محاولة أوسع لبناء شبكة تفاهات إقليمية⁽⁶⁾ تضم، بدرجات متفاوتة، السعودية وتركيا ومصر وباكستان وقطر، مع ملامح انخراط سوري متدرج، لإدارة مرحلة ما بعد الحرب ومنع انفجار المنطقة بالكامل.

تكمّن أهمية هذا المسار في أنه لا يقوم على فكرة التحالف العسكري التقليدي، بل على فكرة "المظلة الإقليمية الواقية"، أي أنه شبكة من التقاطعات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تمنع أي طرف، خصوصاً إسرائيل، من الانفراد بإعادة صياغة المنطقة بالقوة العسكرية.

تدرك هذه الدول أن الحرب على إيران لن تنتهي بانتصار كامل لأي طرف، بل ستفضي إلى مرحلة تفاوض طويلة ومعقدة ستعاد خلالها صياغة موازين القوى⁽⁷⁾ في المنطقة. لذلك، تحاول هذه الدول بناء موقع تفاوضي جماعي يمنع انهيار الدول الهشة، وفي مقدمها لبنان وسورية، ويحول دون انزلاق المنطقة إلى فوضى شاملة أيضاً.

المقاربة الخليجية... حماية لبنان وحصر السلاح

ضمن هذا السياق، تتحرك السعودية عبر اتجاهات عدة. فالرياض لا تزال تعتبر أن تقليص النفوذ الإيراني هدف استراتيجي، لكنها في الوقت عينه تريد تجنب الفوضى المفتوحة وانهيار مؤسسات الدولة. لذلك، تبدو المملكة أكثر اهتماماً اليوم بحماية مؤسسات الدولة اللبنانية ومنع سقوط لبنان الكامل⁽⁸⁾، لأن أي انهيار واسع سيؤدي إلى تداعيات تتجاوز لبنان نفسه نحو سورية والخليج وشرق المتوسط.

ولا ينفصل هذا التوجه عن موقع السعودية في معادلات التجارة وإمدادات الطاقة والممرات البحرية. فالمملكة لا تتحرك بوصفها قوة سياسية ومالية في الإقليم فحسب، بل باعتبارها دولة تقع على خطوط بحرية حيوية تربط

(5) خالد التركاوي، "من الجغرافيا إلى الغاز: صراعات شرق المتوسط تتجدد"، موقع التلفزيون العربي، 18 تموز/يوليو 2025، في: <https://acr.ps/hBy2T5d>

(6) "اجتماع رباعي في باكستان.. هل يفتح الطريق لتفاهم إيراني أمريكي؟"، الجزيرة نت، 2026/3/28، في: <https://acr.ps/hBy2SFU>

(7) "مقابلة هاكان فيدان وزير الخارجية لتركلي"، يوتيوب، في: <https://acr.ps/hBy2T6y>

(8) هسيب جوهري، "إدارة الصراع في لبنان: الحراك السعودي-العربي كآلية لضبط التوازنات"، معهد السياسة والمجتمع، 2026/4/26، في: <https://acr.ps/hBy2SgB>

الخليج والبحر الأحمر وقناة السويس بأوروبا وآسيا. من هذا المنطلق، فإن منع تفكك لبنان وسورية، وإعادة ربطهما تدريجاً بالإطار العربي، يخدم هدفًا أوسع أيضًا يتمثل في حماية الممرات التجارية ومشاريع البنية التحتية، ومنع تحوّل المشرق العربي إلى فراغ تستثمره إيران أو قوى دولية منافسة للنفوذ الأميركي⁽⁹⁾.

علاوة على ذلك، تؤدّي قطر دورًا داعمًا، عماده قدرتها على أداء دور الوسيط الذي نجحت به في السنوات الأخيرة الماضية، فهي تحاول الحفاظ على خطوط التواصل المفتوحة مع مختلف الأطراف، مستفيدة من علاقتها بواشنطن، ومن شبكة علاقاتها الإقليمية. وتدرك الدوحة أن أي انفجار شامل⁽¹⁰⁾ في المنطقة سيهدد أمن الخليج وإمدادات الطاقة والتجارة العالمية، لذلك تتحرك ضمن منطق احتواء التصعيد لا الانخراط فيه.

من هنا، باتت المقاربة الخليجية تميل أكثر إلى حماية مؤسسات الدولة اللبنانية ومنع الانهيار الكامل⁽¹¹⁾، تجنباً لمواجهات صفرية أو رهانات على تفكك داخلي قد تُنتج فراغات أمنية وفوضى إقليمية يصعب ضبطها لاحقاً. وتبدو السعودية في مقدم هذا التوجه، إذ تحاول إعادة ربط لبنان بعمقه العربي مع الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار السياسي والأمني⁽¹²⁾، انطلاقاً من إدراك متزايد بأن انهيار الدولة اللبنانية سيؤدي إلى تداعيات تتجاوز الساحة اللبنانية نحو سورية والخليج وشرق المتوسط.

في السياق نفسه، تعكس التحركات الخليجية الجارية قناعة متزايدة بأن المنطقة دخلت مرحلة إعادة صياغة للتوازنات⁽¹³⁾، وأن المطلوب ما عاد يقتصر على احتواء النفوذ الإيراني، بل يشمل منع إسرائيل من الانفراد بإعادة تشكيل النظام الإقليمي وفرض ترتيبات أمنية وسياسية طويلة الأمد في المشرق العربي وشرق المتوسط أيضاً، في ظل شعور خليجي متزايد بأن واشنطن نفسها ما عادت راغبة في إدارة المنطقة بالطريقة التقليدية التي استخدمتها في العقود الماضية.

أما مصر، فتبدو أكثر ميلاً إلى مقارنة تقوم على احتواء الانفجار الإقليمي ومنع تحوّل لبنان إلى ساحة مواجهة مفتوحة، أو إلى نقطة استفاد إسرائيل كاملة. فالقاهرة تنظر إلى استقرار لبنان بوصفه جزءاً من استقرار المشرق العربي وشرق المتوسط، وتتعامل مع الحرب الجارية باعتبارها مدخلاً لإعادة صياغة التوازنات الإقليمية، لا مجرد مواجهة عسكرية محدودة. من هنا، أعادت تفعيل حضورها على الساحة اللبنانية عبر مقارنة تقوم على "الاحتواء التدريجي" لا على الحسم أو كسر التوازنات دفعة واحدة.

ضمن هذا السياق، برزت المبادرة المصرية القائمة⁽¹⁴⁾ على مبدأ "الخطوات المتزامنة"، التي تقوم على تجميد استخدام سلاح "حزب الله" شمال نهر الليطاني فترة محددة، بالتوازي مع وقف العمليات العسكرية وبدء انسحاب إسرائيلي تدريجي من الأراضي اللبنانية، وصولاً إلى إطلاق مسار تفاوضي بشأن الحدود وملف الأسرى، تستضيفه القاهرة بمشاركة أميركية وضمانة عربية. وقد حرصت مصر على إدراج ملف إعادة الإعمار ضمن سلة الحل، انطلاقاً من قناعة بأن أي تسوية أمنية لن تكون قابلة للحياة في ظل استمرار الانهيار الاقتصادي والاجتماعي في لبنان.

(9) نهاد الأميري وزيدون الزعبي، "سوريا على هامش المنافسة حول مبادرة الحزام والطريق"، معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية/الجامعة الأميركية في بيروت ولوغاريت، 29 كانون الثاني/يناير 2026، في: <https://acr.ps/hBy2SHf>

(10) Mike Dolan, "Iran War Rattles Gulf Petrodollar Foundations," Reuters, 25/3/2026, at: <https://acr.ps/hBy2SrN>

(11) "مجلس التعاون الخليجي يؤكد موقفه الداعم لأمن واستقرار لبنان"، جريدة الشرق القطرية، 2026/4/21، في: <https://acr.ps/hBy2SVm>

(12) "ابن فرحان إلى بيروت الأسبوع المقبل"، صحيفة الأخبار، 2026/5/13، في: <https://acr.ps/hBy2Sw3>

(13) دولة قطر، وزارة الخارجية القطرية، المركز الإعلامي، "وزير الدولة بوزارة الخارجية يتلقى اتصالاً هاتفياً من نائب رئيس وزراء لبنان"، في: <https://acr.ps/hBy2TaO>

(14) عبد الله قمح، "مقترح مصري لـ 'إنقاذ' عون: تأجيل لقاء نتنياهو"، المدن، 2026/5/5، في: <https://acr.ps/hBy2SLv>

تركيا... الخوف من إسرائيل وإعادة تعريف الدور الإقليمي

تنظر تركيا إلى ما يجري في المنطقة باعتباره تحولاً استراتيجياً قد يستهدفها بصورة مباشرة خلال السنوات المقبلة. فأنقرة ترى أن إسرائيل، بعد سعيها إلى تفكيك النفوذ الإيراني في المنطقة، ستتجه تدريجاً نحو مواجهة النفوذ التركي⁽¹⁵⁾ نفسه، سواء في سورية أو في شرق المتوسط، أو حتى في ملفات إمدادات الطاقة والممرات التجارية.

وتزداد أهمية تركيا في هذه المعادلة من كونها ليست فاعلاً أمنياً فحسب، بل ممرّ محتمل بين آسيا وأوروبا عبر ما يُعرف بـ "الممر الأوسط"، وهو مسار تجاري ناشئ يربط الصين بأوروبا عبر آسيا الوسطى وبحر قزوين والقوقاز وصولاً إلى تركيا، متجاوزاً روسيا وإيران. فقد أدت الحرب في أوكرانيا إلى تقليص جاذبية المسار الروسي للتجارة البرية بين الصين وأوروبا، ما عزز الاهتمام بالطرق البديلة عبر آسيا الوسطى والقوقاز وتركيا. لذلك، فإن استقرار سورية ولبنان لا يعني لأنقرة إدارة المخاطر الأمنية أو ملف اللاجئين فحسب، بل حماية إمكانات الربط البري والتجاري بين تركيا والمشرق العربي والخليج أيضاً⁽¹⁶⁾.

لهذا، ما عادت تركيا تتعامل مع الملف اللبناني باعتباره ملفاً ثانوياً أو هامشياً، بل باتت تنظر إليه باعتباره جزءاً من معركة أوسع تتعلق بشكل النظام الإقليمي المقبل.

في هذا المضمار، تدرك تركيا أن إسرائيل تعمل على:

- فرض ترتيبات أمنية دائمة في جنوب سورية وجنوب لبنان.
- إعادة تشكيل شرق المتوسط بما يحاصر الدور التركي في إمدادات الطاقة والنقل البحري.
- بناء شبكة تحالفات إقليمية تربط إسرائيل بقبرص واليونان وبعض القوى الأوروبية.
- استثمار حالة التفكك الإقليمي لمنع صعود أي قوة إقليمية منافسة مستقبلاً.

من هنا، تنظر أنقرة إلى لبنان باعتباره جزءاً من أمنها الإقليمي⁽¹⁷⁾ غير المباشر. فاستقرار لبنان بالنسبة إلى تركيا لم يعد مجرد ملف سياسي أو إنساني، بل أصبح مرتبطاً مباشرة بالتوازنات في سورية وشرق المتوسط والخليج.

لهذا السبب، تسعى تركيا إلى تعزيز تنسيقها مع السعودية وقطر ومصر حول الملف اللبناني⁽¹⁸⁾، وقد بدأت تطرح نفسها بوصفها جزءاً من أي ترتيب مستقبلي يتعلق بالاستقرار أو بالتفاوض أو حتى بالاستقرار الأمني في لبنان وسورية. وفي هذا الإطار، لا يبدو مستبعداً أن تسعى أنقرة مستقبلاً إلى تأدية دور مباشر في أي منظومة أمنية إقليمية مرتبطة بجنوب لبنان أو الجنوب السوري، سواء عبر أدوار سياسية أو لوجستية، أو حتى ميدانية.

في المقابل، تدرك إسرائيل خطورة هذا الدور التركي المحتمل. فهي تعتبر أن أي نجاح تركي في لبنان أو سورية، سيؤدي إلى تعزيز مكانة أنقرة باعتبارها قوة إقليمية قادرة على الربط بين العالم الإسلامي وأوروبا، وعلى التحول إلى شريك أساسي في أي استراتيجية عربية مستقبلية للمنطقة. لذلك، تحاول إسرائيل منع دخول تركيا بقوة إلى الملف اللبناني، وتفضّل إبقاء أي تفاوض أو أي ترتيب محصوراً بالرعاية الأميركية المباشرة.

(15) محمد فوز، "كيف ينظر ساسة لبنان إلى مسألة السلام مع إسرائيل"، مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، 28 نيسان/أبريل 2026، في: <https://acr.ps/hBy2Smc>

(16) الأميري والزعبي.

(17) Mohanad Hage Ali, "Is Türkiye Lebanon's New Iran?", Carnegie Middle East Center, 15/12/2025, at: <https://acr.ps/hBy2SR6>

(18) منير الربيع، "تركيا تطلق مساراً لحماية دمشق وبيروت: كبح المشروع الإسرائيلي"، المدن، 2026/4/30، في: <https://acr.ps/hBy2T0X>

سورية... من ساحة حرب إلى ركيزة في النظام الإقليمي الجديد

في موازاة ذلك، عادت سورية تدريجاً إلى قلب الترتيبات الإقليمية الجديدة. فدمشق ما عادت تُقارب بوصفها دولة خارجة من الحرب فحسب، بل باعتبارها عقدة جغرافية وسياسية لا يمكن تجاوزها في أي مشروع يتعلق بالشرق العربي وشرق المتوسط.

غير أن أهمية سورية في هذه المرحلة لا تنبع من كونها عقدة مركزية قائمة في مبادرة الحزام والطريق، بل من كونها ساحة اختبار لقدرة واشنطن وحلفائها الإقليميين على منع الصين وروسيا وإيران من ملء الفراغات التي تتركها الحروب والعقوبات والعزلة. فسورية، على الرغم من هامشيتها النسبية في خرائط البنية التحتية الصينية، تحولت بفعل موقعها إلى نقطة تقاطع بين الحسابات الأميركية، والمصالح السعودية والتركية، ومخاوف إسرائيل، واحتمالات إعادة الإعمار⁽¹⁹⁾.

تحاول سورية الجديدة تقديم نفسها بوصفها دولة عربية ذات انفتاح غربي، مرتبطة بعلاقات متقدمة مع تركيا والخليج، ورافضة في الوقت نفسه أن تتحول إلى ساحة خاضعة بالكامل لإيران أو لإسرائيل، ومن هنا، بات الملف اللبناني جزءاً من الحسابات السورية الكبرى. فدمشق ترى أن أي استفراد إسرائيلي بلبنان سيُستخدم لاحقاً للضغط على سورية نفسها⁽²⁰⁾، سواء عبر الجنوب السوري أو عبر مشاريع إسرائيل في شرق المتوسط أو حتى عبر محاولات دمج لبنان في منظومات اقتصادية وأمنية تستبعد سورية وتركيا معاً.

لهذا، اكتسبت زيارة رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام دمشق في 9 أيار/ مايو 2026، أهمية تتجاوز العلاقات الثنائية التقليدية. فالزيارة بدت جزءاً من عملية إعادة وصل لبنان بالمجال السوري-العربي⁽²¹⁾، وربطه بمشاريع التجارة وإمدادات الطاقة والترانزيت التي يجري التفكير بها في المنطقة.

هذا وتدرك سورية أن إسرائيل تسعى إلى بناء منظومة إقليمية تستبعد تركيا ولبنان، وتربط شرق المتوسط بشبكة مصالح تقودها تل أبيب بالتعاون مع قبرص واليونان وبعض الدول الأوروبية. لذلك، تحاول دمشق بناء شبكة تفاهات مع تركيا والسعودية وقطر ومصر لمنع عزلها أو تطويقها.

لبنان أمام لحظة تقرير مصير إقليمي

في المحصلة، يبدو لبنان اليوم واقفاً عند نقطة تحوّل تاريخية. فالشرق الأوسط الذي عرفته المنطقة خلال العقود الماضية يتغير تدريجاً، فيما تحاول قوى إقليمية ودولية إنتاج نظام جديد لم تتضح ملامحه النهائية بعد.

وتسعى إسرائيل إلى استثمار الحرب لإعادة فرض هيمنتها على المنطقة عبر ترتيبات أمنية واقتصادية وسياسية طويلة الأمد، فيما تحاول شبكة تفاهات عربية-إقليمية تتقاطع فيها أدوار السعودية وتركيا وقطر ومصر وسورية وباكستان، منع هذا السيناريو، وإنتاج نوع من التوازن الجديد الذي يحمي الدول الهشة ويمنع الانهيار الكامل للإقليم.

وسط هذه التحولات، يجد لبنان نفسه أمام أخطر لحظة استراتيجية منذ نهاية الحرب الأهلية. فهو لم يعد قادراً على البقاء في موقعه التقليدي، لكنه عاجز حتى الآن عن حسم خياراته الاستراتيجية وسط الانقسام الداخلي الحاد أيضاً.

لذا، فإن مستقبل لبنان لن يتحدد بنتائج الحرب أو المفاوضات فقط، بل بقدرته على فهم طبيعة الشرق الأوسط الذي يولد حالياً من تحت أنقاض الحروب الكبرى، وعلى إيجاد موقع داخل التوازنات الجديدة يمنعه من التحول مجدداً إلى ساحة مفتوحة لصراعات الآخرين.

(19) الأميري والزعبي.

(20) لارا منيف، "سلام إلى دمشق: بين نار التفاوض وبرودة البحر"، أساس ميديا، 2026/5/9، في: <https://acr.ps/hBy2SBE>

(21) "مصدر خاص يكشف تفاصيل المباحثات السورية اللبنانية المرتقبة والملفات المطروحة"، تلفزيون سوريا، 2026/5/9، في: <https://acr.ps/hBy2Scl>

المراجع

العربية

- "ابن فرحان إلى بيروت الأسبوع المقبل". صحيفة الأخبار. 2026/5/13. في: <https://acr.ps/hBy2Sw3>
- "اجتماع رباعي في باكستان.. هل يفتح الطريق لتفاهم إيراني أمريكي؟". الجزيرة نت. 2026/3/28. في: <https://acr.ps/hBy2SFU>
- الأميري، نهاد وزيدون الزعبي. "سوريا على هامش المنافسة حول مبادرة الحزام والطريق". معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية/ الجامعة الأميركية في بيروت ولوغاريت. 29 كانون الثاني/يناير 2026. في: <https://acr.ps/hBy2SHf>
- التركاوي، خالد. "من الجغرافيا إلى الغاز: صراعات شرق المتوسط تتجدد". موقع التلفزيون العربي. 18 تموز/يوليو 2025. في: <https://acr.ps/hBy2T5d>
- جوهري، صهيب. "إدارة الصراع في لبنان: الحراك السعودي-العربي كآلية لضبط التوازنات". معهد السياسة والمجتمع. 2026/4/26. في: <https://acr.ps/hBy2SgB>
- دولة قطر، وزارة الخارجية القطرية، المركز الإعلامي. "وزير الدولة بوزارة الخارجية يتلقى اتصالاً هاتفياً من نائب رئيس وزراء لبنان". في: <https://acr.ps/hBy2TaO>
- الربيع، منير. "تركيا تطلق مساراً لحماية دمشق وبيروت: كبح المشروع الإسرائيلي". المدن. 2026/4/30. في: <https://acr.ps/hBy2T0X>
- الصمادي، فاطمة. "الحرب على إيران وإعادة تشكيل توازن الردع في الشرق الأوسط". مركز الجزيرة للدراسات. 5 نيسان/أبريل 2026. في: <https://acr.ps/hBy2SAj>
- فواز، محمد. "كيف ينظر سنة لبنان إلى مسألة السلام مع إسرائيل". مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط. 28 نيسان/أبريل 2026. في: <https://acr.ps/hBy2Smc>
- قمح، عبد الله. "مقترح مصري لـ 'إنقاذ' عون: تأجيل لقاء نتنياهو". المدن. 2026/5/5. في: <https://acr.ps/hBy2SLv>
- كاراتاش، إبراهيم. "هل نحن على أعتاب تكتل استراتيجي جديد في الشرق الأوسط؟". مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية. 28 نيسان/أبريل 2026. في: <https://acr.ps/hBy2SPL>
- "مجلس التعاون الخليجي يؤكد موقفه الداعم لأمن واستقرار لبنان". جريدة الشرق القطرية. 2026/4/21. في: <https://acr.ps/hBy2SVm>
- "مصدر خاص يكشف تفاصيل المباحثات السورية اللبنانية المرتقبة والملفات المطروحة". تلفزيون سوريا. 2026/5/9. في: <https://acr.ps/hBy2Scl>
- "مقابلة هاكان فيدان وزير الخارجية لتركيا". يوتيوب. في: <https://acr.ps/hBy2T6y>
- منيف، لارا. "سلام إلى دمشق: بين نار التفاوض وبرودة البحر". أساس ميديا. 2026/5/9. في: <https://acr.ps/hBy2SBE>
- وحدة الدراسات السياسية. "الهجمات الإيرانية على دول الخليج العربية: الدوافع والتداعيات المحتملة". تقدير موقف. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. 8 آذار/مارس 2026. في: <https://acr.ps/hBy2Sqs>
- وحدة الدراسات السياسية. "خيارات لبنان الصعبة في مواجهة العدوان الإسرائيلي: مفاوضات واشنطن ووقف إطلاق النار". تقدير موقف. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. 21 نيسان/أبريل 2026. في: <https://acr.ps/hBy2Sb0>

الأجنبية

Dolan, Mike. "Iran War Rattles Gulf Petrodollar Foundations." Reuters. 25/3/2026. at: <https://acr.ps/hBy2SrN>

Hage Ali, Mohanad. "Is Türkiye Lebanon's New Iran?." Carnegie Middle East Center. 15/12/2025. at: <https://acr.ps/hBy2SR6>